رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة في أصول التفسير)91(| الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد درسنا هذه الامسية في مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ووصلنا الدرس الماظي عند الكلام على اقسام الاحاديث الاسرائيلية - 00:00:19

المروية في التفسير وان كان الكلام على عليها مطلقا لكنه الشيخ رحمه الله اوردها ان بعض المفسرين وكثيرا من المفسرين آآ يريدها في التفسير قال رحمه الله ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. هذه - 00:01:05

قاعدة ينبغي ان تحفظ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن لذلك كما ذكر الشيخ في كلام سابق وهو قوله عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل - 00:01:43

ولا حرج قال هذه الاحاديث الاسرائيلية يعني المروية عن بني اسرائيل تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد قال فانها على ثلاثة اقسام هنا ننتبه الى قضية انها تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد لانه الفرق بينهما - 00:02:07

وبعضهم يعبر للاستئناس وان كان الاستئناس اقل من درجة الاستشهاد لان الاستئناس هو ان يؤنس منها قوة لما اراد ذكره في كدليل او لتفسير معنى او سياق والاستشهاد ارفع درجة انه تكون شاهدا - 00:02:39

لما اراد ولكن قوله لا للاعتقاد اي ان لا يجزم بها ويعتقد مضمونها الا اذا دل الدليل على ذلك. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال فانها على ثلاثة اقسام احدها - 00:03:14

ما علمنا صحته يصح ان تقرأ احدها وتقرأ احدها احدها على البدلية من قوله على ثلاثة اقسام بالجر واحدها على الابتداء احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح - 00:03:44

يعني نجزم بصحته باعتبار ثبوت ما يشهد له مما بايدينا اما من القرآن او من السنة فقد يكون من الاحاديث التي وقفنا عليها في كتبي الاسرائيليات يدل عليه القرآن او يدل عليه الحديث - 00:04:11

وبالمناسبة المقصود بالاحاديث الاسرائيلية هنا ما نقل عن كتب بني اسرائيل وليس المقصود به ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل بل ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل هو هذا من الوحي - 00:04:39

المعصوم فهي احاديث نبوية لكن المراد في الكلام هنا هي ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم عفوا ما نقله العلماء من كتب بني اسرائيل الاول ما علمنا صحته مما بايدينا يعني من الكتاب والسنة - 00:05:02

مما يشهد له بالصدق لو في الازعاج الثاني قال والثاني ما علمنا صدقه ما علمنا عفوا والثاني ما علمنا كذبه مما بما عندنا مما يخالفه يعني بضد الاول ان يكون فيه - 00:05:24

مما عندنا من الكتاب والسنة ما يخالف ما حدثوا به اما ما عندنا من الكتاب والسنة بالنقل او ما عندنا من الكتاب والسنة بالاصول يعني بالنقل ان يكون يخبر بخلاف ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم او بما جاء خلاف القرآن - 00:05:53

هذا نعرف نعلم انه كذب قطعا مثلا في القرآن في قصة اه قوم موسى في اتخاذ العجل وان الذي اتخذه لهم السامري وان هارون عليه

السلام نهاهم عن ذلك وهذا منصوص عليه في كتاب الله عز وجل - 00:06:20
ولكن عندهم مما كذبوا وافتروا ان هارون هو الذي دعاهم لعبادة العجل. وهو الذي اتخذه لهم هذا نعلم قطعا انه مكذوب لانه خلاف القرآن كذلك مما عندهم من المكذوب ما لم ينص قرآن على كذبه بعينه وانما علمنا انه كذب - 00:06:54
ما دل عليه القرآن مثلا من عصمة الانبياء عصمة الانبياء عندهم مما يخبرون به عن الانبياء اشياء مستقبحة وكذب واضح خلاف ما قررته الشريعة من عصمة الانبياء وهكذا امثلة كثيرة - 00:07:27
مثلا لما قالوا ان الله استراح لما خلق السماوات والارض استراح يوم السبت نص الله عز وجل على تكذيبهم بذلك فقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:07:57
من تعب بين انه لم يمسه التعب عز وجل كذلك لما قالوا يد الله مغلولة الى اخر ذلك المعلوم من الشريعة او من النص القرآن هذا القسم الثاني. القسم الثالث على هذا اذا عرفنا - 00:08:17
يعني مثلا من من التفاسير التي ذكروها ان في قوله عز وجل ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب ذكر بعض المفسرين عن بني اسرائيليات - 00:08:39
ان المقصود بالتسع والتسعين نعجة زوجة وذكروا قصة مكذوبة على داود عليه السلام وانه هوي وعشق امرأة احد قواده فرمى به في المهالك وفي الحروب حتى قتل لاجل ان يتزوجها. وكان عنده - 00:09:02
من الزوجات تسع وتسعون امرأة فذكروا هذا فجاء بعض المفسرين وذكر بنت نقل هذه القصة وجعلها بيانا للاية وان النعجة هنا تورية بها الملكان وانهم ملائكة الذين نزلوا عليه مع ان القرآن نص على انها نعجة - 00:09:33
عصمة الانبياء يكذب ذلك كذبوا ذلك قال والقسم الثالث او الثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. يعني ليس مما علمنا صحته من مما بايدينا - 00:10:07
ولا مما علمنا كذبه هذا هو المسكوت عنه قال فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم. يعني ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:10:30
فاذا علمنا ان قوله حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج هو فيما هو مسكوت عنه او فيما هو دلت عليه شريعتنا انه صدق اما ما علمنا كذبه فهذا لا يحل ان نحكيه - 00:10:46
ما علمنا كذبه من الشريعة لا يحل ان نحكيه لماذا؟ لانه كذب قطعا فكيف ينقل في تفسير القرآن هذا من القول على الله بلا علم بل من القول على الله بما هو - 00:11:07
معلوم انه كذب. هذا اذا علمنا انها كذب اما اذا كان لا من المعلوم الكذب ولا من المعلوم الصدق. فهذا يقول لا نؤمن به ولا نكذبه ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:27
في بعض روايات هذا الحديث انه قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فانهم كانت فيهم الاعاجيب هنا قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم من هذا القبيل ولم يأمر بتكذيبهم لانهم كانت فيهم لا عجيبة. هذا اذا لم نعلم كذب هذا الشيء - 00:11:48
الا عجيب وصدق صلى الله عليه وسلم ان في كتاب الله مما قص عن بني اسرائيل الشيء العجيب فاذا قرأت في كتاب الله مثلا سليمان قصتي قصته مع ملكة سبأ - 00:12:13
الاتيان بعرشها في لحظة واحدة وخلنا قصة الهدهد وقصة تسخير الريح له منطقة طير وآآ ما سخر له من الجن يعملون له من المحاريب والجفان كالجواب الى اخره هذا لولا انه منصوص في كتاب الله لاستبعده الانسان - 00:12:34
ان يكون فدل ذلك على انه من الاعاجيب التي اه جعلها الله في بني اسرائيل وفي من سبقنا من الامم وقصة اصحاب الكهف وكيف هي الى اخر ذلك المهم انه - 00:13:03
لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم قال وغالب ذلك يعني في الغالب لا مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني اذا كان قصصا مجردا لا فائدة فيه اما اذا كان فيه عبرة - 00:13:24

في عظة فهذا يقص على على سبيل العبرة والاعتبار فان النبي صلى الله عليه وسلم قص علينا من اخبارهم الصحيحة ما كان عبرة وعظة وهي احاديث كثيرة قالوا لهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا - 00:13:47

يعني يختلفون في هذه الاخبار ويختلفون في روايتها فيزيدون وينقصون وتتناقض فلذلك لا لا ينبغي نقلها لا فائدة فيها. قال ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك يعني بسبب هذا الاختلاف - 00:14:12

كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب اهل الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر كانت. لماذا؟ لان اخبار بني اسرائيل اختلفوا فيها اختلفت اخبارهم فيها عددهم ولذلك نهانا الله - 00:14:36

عن تتبعها وعدم استفتائهم فيها ولا فائدة من معرفة العدد ولا من معرفة الكلب ولونه وعدته وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة - 00:15:00

بيدها وبفخذها او نحو ذلك ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين المكلفين في دنياهم ولا دينهم - 00:15:21

صدق رحمه الله ما دام لا فائدة منه لا يذكر بل انه قد يشغل العبد عن المقصود الاصل من الاية التي ذكرها الله فينشغل العظة والعبرة في قصة اصحاب الكهف - 00:15:43

وقدرة الله على ذلك ونصرته لاوليائه تأييده لهم الكرامات التي جعلها لهم ينشغل بعددهم ولون كلبهم ونحو ذلك مما لا فائدة منه مع ان المقصود والعظة والعبرة هو في مجمل القصة وما فيها من - 00:16:04

الله لاولياءه هذا هذا شيء وهكذا قصة موسى وقصة ابراهيم ما قدرة الله عز وجل على احياء الموتى ونحو ذلك سينشغل باسماء الطيور فيقرأ في كتب التفاسير التي تنقل الغثة والسمينة في ذلك حتى تذهب - 00:16:29

آآ الفائدة المرجوة من من الاية ثم قال الشيخ الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز - 00:16:54

كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا - 00:17:22

هنا يقول الشيخ نقلوا الخلاف عنهم في ذلك جائز. استنباطا من الاية استنباطا من الاية لان الله ذكر خلافهم ولكن لو نظرنا في ذكر لماذا ذكر الله اختلاف بني اسرائيل في ذلك هو لبيان جهلهم - 00:17:47

هو لبيان جهلهم لانهم لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهبت قريش الى اليهود المدينة وسألتهم ماذا عنه؟ قالوا سلوه عن الفتية واسألوه عن الروح واسألوه عن الرجل السيار - 00:18:14

يقصدون ده القرنين فسألوه على سبيل التعجيز له صلى الله عليه وسلم فذكر الله هذه القصة فبين الله عز وجل جهلهم فيه وانهم اصلا هم مختلفون في ذلك وليس عندهم فيه يقين - 00:18:35

ليس عندهم فيه يقين ولذلك بين جهلهم ولا انهم لا يقين عندهم ثم قال قل ربي اعلم بعدتهم. لا فائدة من ذلك والا لو شاء الله عز وجل لا لو كان فيه فائدة - 00:19:01

اخبره المقصود من المحاجة حصل اقامة الحجة عليهم حصل وهو انه بين جهلهم. انهم هم هؤلاء الاحبار الذين يتحدونه صلى الله عليه وسلم لمعرفة هؤلاء بين انهم فيه مذاهبهم فيه على اقوال منهم من قال ثلاثة منهم من قال اربعة منهم من قال خمسة ها - 00:19:22

منهم من قال آآ ستة وهكذا او سبعة وثامنهم كلب واضح؟ ففيها بيان انه الحجة اقيمت عليهم والشبهة ازيلت بقي انه لا فائدة من ذلك فامره الله بالاعراض عنهم. ايضا لبيان - 00:19:48

انهم هم ينشغلون بما لا فائدة فيه ويتركون العبرة لو كانوا صادقين لاتبعوا هؤلاء الفتية الذين كانوا امنوا بربهم وزادهم الله هدى ولكنهم ما اتعظوا ولا اعتبروا فعاندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله قبلهم - 00:20:13

وعاندوا رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم وعارضوه ولم يؤمنوا ولم يستفيدوا من قصة اصحاب الكهف شيئا. هذي فيها فائدة لكن الشيخ استدل بجواز نقل الخلاف لان الله لما ذكر الخلاف عنهم - 00:20:43

لم آآ ينهى عن ذكر ذلك مطلقا هذا هو المقصود هذا الذي الوجه الاستدلال بهذه الاية للإبهام فوائد يعني مثلا الله عز وجل ابهمهم فيها فوائد لكن مما اشار الشيخ الى ذلك انه كونه لا فائدة - 00:21:02

من ذكره فلا نتكلف ان اه ان نتقصى يقول فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال - 00:21:45

ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث القول الاول سيقولون ثلاثة ورابعهم كلبهم. القول الثاني ويقولون خمسة عددهم ورابعهم كلبهم القول الثالث ويقولون سبعة وثامنهم كلب لكنه ضعف القولين الاولين لانه قال رجما بالغيب - 00:22:04

اي ليس عندهم على ذلك اي وجه دليل وسكت عن الثالث وهو قول ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم لم يقل رجلا بالغيب يقول فدل على صحته ومع ذلك - 00:22:26

ما ايده التنبيه هنا فيه تنبيه على انه تركه لعدم الفائدة قال اذ لو كان باطلا رده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم - 00:22:46

فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك - 00:23:06

فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب الا رجم الغيب. وقد وقد يكون الذي يعلم القول الثالث منهم قد يكون ممن انقرض لم يكن من الموجودين يعني ليس كل علماء بني اسرائيل كانوا - 00:23:26

بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة او في الحجاز بل منهم من كان اكثرهم في الشام وقد يكون هذا ممن ممن انقرض من الاقوال لانها لم تكن امة معصومة - 00:23:44

في حفظ كتاب بها فضلا عن في حفظ في اخبارها واضح امة بني اسرائيل لم تكن معصومة في حفظ كتابها اصلا فكيف في حفظ اخبار تواريخها قد يكون قولا آآ - 00:23:59

ممن قاله ممن مضى ولم يبقى قائل به على كل ولذلك نهى الله نبيه ان يسأل عنه ولو شاء الله لاطلعه عليه دون ان آآ ان تكون هذه القضية والظن والله اعلم ان الله اطلع نبيه اما افهامه هذه الاية - 00:24:19

او اوحى اليه عددهم ولكن امره بالاعراض عنه والفائدة هو ان يعلم هذه الامة ان تعرض عما لا فائدة فيه وهكذا كان علم السلف كان علم السلف مركزا على ما وراءه فائدة - 00:24:44

حكمية او تعبدية تعبدية ان يكون من يستفاد منه عمل وحكمي ان يستفاد منه احكام واستنباط فنستفيد من هذا ان الانسان حتى في مقام الجدل والمحاجة لا ينبغي ان يستقصي ان يظهر امام المجادل انه عالم بكل شيء ويستنبط - 00:25:04

اذا كان لا فائدة من يقول هذا لا داعي له ولا فائدة منه نحن مقصودنا ان نصل الى ما وراءه فائدة فلا نشغل نضيع العمر فيما لا فائدة منه ثم قال الشيخ - 00:25:32

فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته - 00:25:49

فيشتغل به عن الاهم وهذا هو وهذه الجملة مما لخصه ابن كثير في مقدمة تفسيره فان ابن كثير في مقدمة تفسيره لخص هذه الرسالة وذكر مما ذكر هذه الجملة قال - 00:26:12

في مسألة ذكر الخلاف خلاف في التفسير او في الاحكام قال احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام طبعا الاقوال التي لها وجه من الصحة - 00:26:29

او من النظر لها النظر فتبين فتبين ان هذا قول لكنه ضعيف وهذا قول ضعيف وهكذا ثم تذكر القول الثاني تقول هذه القول قوي او

هذا القول الراجح وهكذا لانه احيانا قد لا يكون الاقوال فيها راجح - 00:26:43
عندك تذكر الاقوال تبين هكذا وتقول هذا محتمل له قوة له حظ من النظر الى اخر العبارات التي ممكنة اما ان تذكر قولا وقولين وتترك بقية الاقوال فقد يكون الصواب في المتروك - 00:27:07
يقول ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرة كذلك لانه قد يقول قائل مثلا ما الفائدة اذا قلنا بهذا القول او بهذا القول؟ نقول الفائدة اذا قلنا بهذا القول - 00:27:29
انه ينبني عليه كذا وكذا وكذا. واذا قلنا بالقول الاخر ينبني عليه كذا وكذا وكذا. الى اخره لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحت فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الاهم. صحيح - 00:27:47
فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف ويطلقه ايضا بعض الناس يحكي الخلافة ويطلقه - 00:28:05
ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا وهذا يقع كثيرا اما واقبح ما يكون في الفتاوي كان المستفتي اذا استفتاك ما يسألك عن الاقوال يسألك عن الذي يتعبد به لله عز وجل - 00:28:21
او يأخذ بي هل هذا صواب او راجح او مرجوح او هل هل هو حلال او حرام في هذه الحالة الواجب ان تبين له او تتوقف تقول انا متوقف ليس عندي جواب - 00:28:40
وهكذا اما ان تقول قيل كذا وقول كذا فهذا قد يقال في مقام العلم بحث طلبة العلم في مقام سرد الاقوال او في مقام المتبعين للمذاهب لانه قد يوجد في بعض البلدان - 00:28:55
ان يكون فيها عدة مذاهب مقلدة. وفيها مقلدة وهذا يحصل وتجده في فتاوي الشيخ احيانا تجده يذكر المسألة ويقول فيها آآ قال الحنفية كذا وقال قال ابو حنيفة كذا وقال الشافعي كذا وقال مالك كذا - 00:29:20
لانه كان في زمنه غالب الناس يقلدون هذه المذاهب وموجودة في بلدهم البلد الواحد والمستفتي يكون مقلدا فاذا اخبر عن مذهب امامه تبعه ولا يلتفت الى الاقوال الاخرى يذكر له - 00:29:39
المفتي هذه الطريقة هذا يقال في الذين يتعبدون لله بالتقليد نعم يخبر على سبيل الاخبار وفرق بين الفتوى بالاخبار والفتوى بالاطلاق فتوى بالاخبار هو اذا كان اه السائل يتقلد مذهبا معينا - 00:30:02
لا يريد منك ان تخبره عن رأيك انت واجتهادك انت او مذهبك انت يريدك ان تخبره عن مذهبه هو مذهب الذي يقلده هذا موجود سابقا بل وينص اصحاب المذاهب على انه - 00:30:34
لا يجوز لمقلد مذهب ان يخرج عن مذهبه الا اذا بلغ مرتبة الترجيح والاختيار او الاجتهاد اما مسألة الاجتهاد الذي خارجه لكن من لم يبلغ مرحلة الترجيح والاختيار يلزمه ولا يحل له الخروج عن مذهبه لانه يصبح - 00:30:53
يأخذ بالتشهي فلذلك تجد في فتاوي المصنف احيانا او غيره من العلماء من اه تجد انه يذكر الاقوال الاربعة واحيانا يبين الراجح واحيانا لا وانما يفعل ذلك لاجل ان المقلد - 00:31:19
الذي يلتزموا مذهبا معينا يجد قول مذهبه ويتعبد لله ذلك والذي يبحث عن الراجح حسب المفتي الذي يعتقد آآ يعني صلاحيته للفتوى يبين له الشيخ الراجحي يقول الراجح كذا وكذا - 00:31:42
هذه استطردنا في ذكرها اه لاجل ان يفهم طريقة الشيخ وغيره ممن هم في ذلك تلك الحقبة من الزمن الذين كانت هذه طريقتهم في الفتوى باعتبار هذه اه او هذا العرف الذي جرى عندهم - 00:32:08
ولاجل ان لا يستدرك على كلام الشيخ هنا ايضا لانه يقول فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه - 00:32:29
او يحكي الخلاف ويطلقه او يحكي الخلاف يطلقه هذا اذا كان على سبيل ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا هذا لا شك انه ناقص لكن احيانا لا لا يلزم بهذا - 00:32:43

لماذا لان المستفتي لا يريد منك اه ان تبين الراجح ان تبين لهم مذهبه الذي يتبعه هذا المقصود وقد يقول قائل اذا المستفتي يرجع الى كتاب من الكتب ويأخذ منها نقول لا لانهم لا يستطيعون ذلك - 00:32:58

بمعرفة المفتى به من المذاهب كأنه ايضا المفتى به يصعب على المقلدة المعرفة له طيب قال فان فان فان صحح غير الصحيح عامدا فقد وقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ - 00:33:21

صحيح يعني يعني اذا قال مثلا هذا القول هو الراجح عامدا او هو الصحيح عامدا وهو يعلم انه غير صحيح هذا يقول ايش؟ تعمد الكذب وهذا ظلم نعوذ بالله. او جاهلا رجح بلا - 00:33:50

الى علم بالدليل اما تعصبا لمذهب او غير ذلك هذا ايضا آآ خطأ اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين - 00:34:08

معنى فقط ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب. هذا كلام الشيخ رحمه الله وهذا صحيح يعني اما ان يحكي يذكر خلافا ولا فائدة فيه فلا فائدة لا يذكر - 00:34:28

مما يذكر اقوال لاصحاب الباطل من اصحاب الطرق الضالة فلا فائدته يذكر مذهب الرافظة او مذهب الاباضية ومذهب ما فائدته ما الفائدة من هذا الذي يستفيد منه الناس والا ان يتكثر بشيء لا ينفع الناس بل يفتح اذهان الناس - 00:34:49

الى المذاهب الباطلة او يحكي خلافا لفظيا يقول كذا وفي النهاية ترجع الى قولين وهذا يحصل احيانا في كتب التفاسير تجده يقول فيها خمسة اقوال ثم يعدها واذا بها في النهاية ترجع الى قول او قولين - 00:35:12

لانها من باب اختلاف التنوع واختلاف التنوع لا يعد خلافا حقيقيا انما هو خلاف عبارة وهذا ايضا تكفير تكفير يا قريش وتكثر ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح. فهو كلابس ثوبي زور - 00:35:33

والله اعلم الا الا اذا في حالة انه لم يتبين له الوجه الجمع بين الاقوال فخشي ان يقول ان يجمع بينها بما لا يجتمع او يهمل شيئا يظن انه داخل في غير في غيره - 00:35:55

او قصد تقصي الفاظ العلما لانه يوجد وهذا من محاسن بعض التفاسير التي جمعت تقصت الفاظ السلف في العبارة فهذه مفيدة يعني تجد مثلا اه سواء من يروي بالاسانيد اه او اختصر الاسانيد - 00:36:11

مثل الدر المنثور او مثل زاد المسير ونحوهم ممن اختصروا الاسانيد وجمعوا الاقوال فهؤلاء افادونا بنقل العبارات لان نقل العبارات السلف في تفسير الاية وان كان في النهاية تجد انه يعود الى شيء - 00:36:31

واحد لكنه مفيد بحيث انه تجد ان آآ ان في عبارات استنباطات استنباطات يعني تجد مثلا لما يقول لك والذين لا يشهدون الزور تجد من السلف من يقول عيد النيروز - 00:36:54

هل هذا كان موجودا في في آآ في المدينة في زمن نزول القرآن؟ لا هل هذا فقط الزور هو عيد النيروز او مهرجانات الاعياد الكفار؟ لا. اذا اراد ان يمثل لشيء كان موجودا - 00:37:16

هذا الذي فسر هذا الشيء اراده ان يبينه كان موجودا في في زمنه اراد ان ينبه عليه اراد ان ينبه عليه بعد شوي فهذا افادتنا فائدة انه يدخل اعياد الكفار في الزور - 00:37:37

ان السلف فسروا من الزور يعني كلمة الزور في الجملة الباطل كل ما هو يزور يدخل في فدل على انه مثلا يدخل فيها اعياد الكفار وهكذا المقصود ايش؟ آآ لما يذكر هذه الجزئيات افادتنا فائدة - 00:38:00

اليس على سبيل اه يعني على سبيل الذم قال هؤلاء ارادوا جمع الاقوال تستفيد منها نعم ثم قال رحمه الله فصل اذا لم تجد تفسير القرآن اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة - 00:38:22

فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين هنا القسم الثالث من اقسام التفسير لان الشيخ لما تقدم في الكلام في اول الكلام ذكر العفو القسم الرابع لانه تقدم انه احسن وجوه تفسير القرآن الطرق - 00:38:51

تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة الان هذا الرابع وهو تفسير القرآن باقوال التابعين هذا الذي

يحتاج الى آآ ان يكون الوقت اوسع له لذلك نرجئه الى - 00:39:22
اه الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:39:43